

## اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة في ضوء رؤية

مصر ٢٠٣٠

دكتورة

نهى محمد هلال الشوبري

مدرس تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية-جامعة بني سويف



## اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ "دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع"

### الملخص

استهدفت الدراسة الحالية تحديد طبيعة اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. وذلك من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين ومديري البرامج بالمنظمات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية الريفية (بمركز ميت غمر - دقهلية). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التمكين الاجتماعي للأسر الفقيرة جاء مرتفع بقوة نسبية ٨٢,٠٥%، يليه التمكين الصحي للأسر الفقيرة جاء متوسط بقوة نسبية ٦٥,١٧%، يليه التمكين الاقتصادي جاء متوسط بقوة نسبية ٦٣,٣٠%، ثم التمكين التعليمي جاء متوسط بقوة نسبية ٦٢,٢٧%. وجاءت مؤشرات تنمية قدرات الأسر الفقيرة، كأحد المحاور الأساسية للتمكين الأسري والمجتمعي متوسطة بقوة نسبية ٦٥,٩١%.

**الكلمات الدالة:** التمكين، الأسر الفقيرة، المنظمات الأهلية، رؤية مصر ٢٠٣٠.

## **Contributions of non-governmental organizations to empowering poor families in light of Egypt's vision 2030**

### **"Study by Community Organization method"**

#### **Abstract**

The current study aims to determine the contributions of NGOs in empowering poor families and integrating them in the light of Egypt's 2030 vision. This done through using a comprehensive social survey methodology for members of boards of directors, executive directors and program managers of NGOs working in the field of rural local development (MitGhamr - Dakahlia). The results of the study concluded that the social empowerment of poor families was high with relative strength 82.05%, followed by health empowerment for poor families came with an average with relative strength of 65.17%, followed by economic empowerment came with an average with relative strength 63.30%, then educational empowerment came on average with relative strength 62.27%. The indicators of developing the capacities of poor families, as one of the main axes of family and community empowerment, were medium with relative strength of 65.91%.

**Key words:** empowerment, poor families, NGOs, Egypt's 2030 vision.

## المبحث الأول: مشكلة الدراسة ومفاهيمها النظرية

### أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

تؤكد استراتيجية التنمية المستدامة في مصر على الالتزام ببناء مجتمع عادل ومتكامل يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتتحقق هذه العدالة الاجتماعية بأعلى درجة من الاندماج المجتمعي. وتكون قادرة على كفالة حق المواطنين في المشاركة والتوزيع العادل، في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز وسيادة القانون. وتتيح العدالة الاجتماعية فرص الحراك المجتمعي المبني على القدرات، وتوفير آليات الحماية من مخاطر الحياة المتوقعة وغير المتوقعة، ويقوم بالتوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة وتحقيق الحماية للفئات الأولى بالرعاية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٥، صفحة ٨).

يعد موضوعي الفقر والتنمية المستدامة من المواضيع التي تكتسب أهمية خاصة على الصعيدين العالمي والمحلي كونهما يرتبطان مع بعضهما (عدلي، صفحة ١). وتعد قضية التنمية من أهم قضايا العالم المعاصرة، فقد أثارت هذه القضية اهتمام الفكر العالمي المعاصر عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وشغلت مكان الصدارة فيه، وأصبح موضوع التنمية ذو أهمية دولية كبيرة بحيث يعتبر اليوم من أهم قضايا العلاقات الدولية (حسانين، ١٩٩٢، صفحة ٥٣١).

### تنمية المجتمع Community Development هي عملية تتعاون بها المجتمعات المحلية

مع الحكومة والمنظمات التطوعية لدعم سلامتها (Hall & Midgale, 2004). ويتناسب التركيز الحالي المشترك لتنمية المجتمع على بناء القدرات مع الاهتمام السائد بالناس، والقائم على المشاركة، والتنمية المستدامة. إذا كان الناس يقومون بممارسة دوراً نشطاً في تطور أي جانب من جوانب المجتمع، فمن الواضح ان التمكين سيسهل هذا الدور (Cox & Pawar, 2006, p. 83).

في النصف الثاني من القرن العشرين والذي تميز بالصعوبة المتزايدة للمشكلات الاجتماعية على المستويين المحلي والدولي، كان التحدي الكبير أمام الخدمة الاجتماعية هو المشاركة في عملية التغيير الاجتماعي والتي كانت كبيرة، ويقوم منظور التنمية الاجتماعية بتزويد الخدمة الاجتماعية بأساس لتقديم ممارسات متنوعة لضمان ارتباط المهنة بعلاج المشكلات الاجتماعية (Lowe, 1995, p. 2172).

وينطوى مدخل التمكين وبناء القدرات في طريقة تنظيم المجتمع على العمل مع المجتمعات ولا سيما مع الأفراد الأكثر حرماناً في المجتمع.

ويوصف بناء القدرات كمنهج للتنمية المجتمعية التي تزيد من معرفة الناس وتوعيتهم وتعلم المهارات اللازمة لاستخدام قدراتهم الذاتية وما ينتج عنها من أنظمة الدعم الذاتي للمجتمع، لحل أكثر المشكلات الكامنة وراء قصور التنمية وبناء القدرات، حيث تهدف عملية بناء القدرات إلى تحويل الأفراد من متلقين سلبيين للخدمات إلى مشاركين نشطين في عملية تغيير المجتمع. (BETH R. CRISP, 2000, p. 104).

وقد أشارت دراسة (Belcher , Hegar , & Haworth, 1991) إلى أن التمكين هو العملية التي يمكن أن تحدث من خلال إتاحة مناخ المساواة والعدالة لإنتاج الاحساس بالقيمة الشخصية والفعالية، ولتعبئة كلا من الفقراء والطبقة الوسطى من أجل التغيير الاجتماعي. كما أشارت دراسة (Eisen, 1994) إلى وجود اجماع متنامي بين المتخصصين والخبراء بوجود برامج خاصة بمحدودي الدخل، ظهرت من خلال تمكين المجتمعات، للمشاركة بفعالية في جميع مراحل تخطيط البرامج وتنفيذها وتقييمها.

وأكدت دراسة (Pigg, 2002) على أن التمكين كعملية لتعليم القيادة يعتبر مدخلا أساسيا لتنمية المجتمع. وأكدت أغلب الأدبيات أن التمكين هو ناتج العمل بين الأشخاص (التمكين المتبادل، والعمل الاجتماعي الجماعي (التمكين الاجتماعي).

ويركز تقرير التنمية المستدامة في العالم (البنك الدولي، ٢٠٠٣) على دور المؤسسات وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة، بجانب تمكين الفقراء من امتلاك الأصول المادية والاجتماعية والتركيز على القطاع الزراعي الذي يعيش عليه أكثر من (١,٣) مليار إنسان، من شأنه أن يساعد في التخفيف من حدة الفقر.

كما ركز تقرير التنمية العالمي (Maxwell, 2000) على ضرورة اتباع مجموعة من السياسات الاقتصادية والبرامج الاجتماعية للقضاء على الفقر، مثل تحقيق التنمية البشرية المستدامة ومشاركة الفئات الفقيرة بأي عملية تنموية وفتح الأسواق أمام الفقراء، وسهولة وصولهم إلى كافة الخدمات الأساسية.

وقد أكد تقرير (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ٢٠٠٣) في توصياته على: بلورة الأهداف ذات الأولوية لحماية ودعم وتمكين الأسرة، ودمجها في السياسات الإنمائية العامة والقطاعية للدولة.

بينما أكد تقرير (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٣) على محدودية الدور الذي تؤديه المنظمات الأهلية العربية في مكافحة الفقر والذي يظهر من خلال المشروعات الصغيرة والقروض، واهتمام المنظمات الأهلية العربية بمساعدة ودعم النساء الفقيرات المعيلات لأسر.

وقد أكدت نتائج دراسة (حامد، ٢٠٠٨) " أن إسهامات جمعيات سيدات الأعمال في تمكين الأسر محدودة الدخل هي تقديم قروض ميسرة لتحسين أحوال الأسرة، ودعم مشروعات

صغيرة والتدريب على كيفية تحقيق الاكتفاء الذاتي، وكانت أهم المعوقات هي عدم توفر الخبرة لدى المستفيدات من المشروع، وضعف إقبال المرأة.

كما أشار مقال (Singh, 2009) إلى عدة عناصر للتمكين القانوني للفقراء (LEP) مثل حقوق الملكية والعمل، بالإضافة إلى الوصول إلى العدالة وسيادة القانون وحقوق العمل، والتي تشكل مع الركائز الأربع للتمكين القانوني للفقراء.

وقد توصلت نتائج دراسة (موسي، ٢٠٠٩) إلى الآليات المستخدمة في تمكين الأسر الفقيرة اجتماعيا أهمها: ١. زيادة الموارد المالية لإقامة البرامج والمشروعات وإيجاد التعاون بين الجمعية والمؤسسات الأخرى ٢. الاستعانة بالخبراء والمتخصصين. أما الآليات المستخدمة في تمكين الأسر الفقيرة اقتصاديا أهمها: ١. تقديم المساعدات المالية وتسهيل الحصول على قروض لإقامة المشروعات الصغيرة ٢. تقديم المشورة القانونية والاقتصادية.

كما أكدت دراسة (فرج، ٢٠١٠) أن التدخل المهني باستخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة مع الأسر الفقيرة يعمل على مساعدتهم في تقبل أوضاعهم الحالية، وحافزاً قوياً نحو التخطيط والإعداد للتخلص من الأوضاع السلبية التي يعيشون فيها بصورة سريعة. وأشارت الدراسة إلى حتمية وجود بنك للفقراء، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني فإما أن تكون هي بذاتها بنك الفقراء أو وسيط بين البنوك وبنك الفقراء في الاقتراض الصغير المتناهي الصغر.

وقد توصلت دراسة (النعناعي، ٢٠١١) إلى أن الجمعيات الأهلية تسعى إلى تحقيق التمكين الاجتماعي المستدام للأسرة الفقيرة من خلال مساعدتها في تنفيذ مشروعات الأسر المنتجة، وإقامة معرض دائم لتسويق منتجاتها، وتقديم قروض متجددة للأسر الفقيرة. كذلك التمكين الاقتصادي من خلال عقد دورات منتظمة للتدريب على مهارات المشروعات الصغيرة، وأساليب التسويق الجيد، وعقد ندوات ومحاضرات لتوعية وتثقيف الأسر، وكانت أهم المعوقات التي تواجه الجمعيات هي عدم توفر التمويل اللازم والتجهيزات اللازمة، وعدم الاستعانة بخبراء متخصصين، وعدم الإعلان المستمر عن برامجها ومشروعاتها.

وقد أكدت دراسة (Muljono, 2011, p. 193) أن تمكين الأسرة مهم جدا من خلال برامج تمكين المعلومات والمعرفة التي تعد المحددات الرئيسية لتقدم المجتمع، وتمكين المجتمع المحلي الذي يعتبر الاستثمار الوطني.

كما أكدت دراسة (حسن، ٢٠١٣) على وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين فعالية الخدمات الاقتصادية لمشروع عدالة الاسرة وتحقيق التمكين الاقتصادي للأسر محدودة الدخل. وأكدت نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٥) على أهمية توحيد اليات الربط والتشبيك بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني، وتوحيد آلية للربط بين الخدمات الفعلية المقدمة من جانب كلاهما من الدولة.

كما أكدت دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥) على دور طريقة تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية في تمكين الأسر الأولى بالرعاية حيث جاء التمكين الاجتماعي بدرجة عالية، بينما جاء التمكين (الاقتصادي-التعليمي - الصحي) بدرجة متوسطة، وجاءت المعوقات التي تحد من تمكين الاسر الأولى بالرعاية أهمها تقاعس الجمعيات الأهلية عن الاعلان عن الخدمات والبرامج المقدمة، واستعجال الأسر النتائج خاصة المادية.

وقد جاءت الدراسة الحالية امتدادا للدراسات السابقة، لتحقيق التراكم المعرفي وتحليل النتائج بعمق مع اختلاف المجال المكاني والزمني للدراسة. حيث تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية في العديد من المؤسسات المجتمعية من أجل تمكين الأسر الفقيرة، وباعتبار طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية والتي إرتبطت نشأتها بالجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتولي اهتماما خاصا بالفئات الأولى بالرعاية وهي الفئات المستضعفة بالمجتمع الأكثر عرضة للمخاطر الاجتماعية خاصة الفقراء لاشباع احتياجاتهم وحصولهم على حقوقهم، وتعاملها مع الأسر الفقيرة كوحدة واحدة، وليس تقسيمها إلى قطاعات توجه بعضها نحو المرأة، والبعض الآخر نحو الأطفال أو الشباب، وهو ما لم يوفر الفرصة لوضع برامج متكاملة تتوجه نحو الأسرة ككل، كي تحفظ لها تماسكها ووحدتها، مما ينعكس على ترابط وتماسك المجتمع.

وتحدد مشكلة الدراسة في: اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.

### ثانيا: أهداف الدراسة

١. تحديد طبيعة اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة (اجتماعيا - اقتصاديا - تعليميا -صحيا) وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
٢. الوقوف على طبيعة المعوقات التي تُواجه المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
٣. وضع رؤية مستقبلية من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

### ثالثا: تساؤلات الدراسة

- ١- ما اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة (الاجتماعي-الاقتصادي-الصحي-التعليمي-تنمية القدرات) وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟



٢- ما المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٣- ما مقترحات تفعيل اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع؟

#### رابعا: المفاهيم والموجهات النظرية للدراسة

##### ١- إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠

تتمثل نقطة الانطلاق في صياغة استراتيجية للعدالة الاجتماعية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، في تبني تعريف شامل ينظر إلى تحقيق الاندماج المجتمعي باعتباره الغاية المنشودة التي لا بد أن تتحقق في ظل شراكة مؤسسية راسخة تجمع بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص باعتبارهم شركاء التنمية، وفي إطار نظام يحقق المساواة الكاملة في الحقوق والفرص بين جميع المصريين، بما يكفل المعالجة الفعالة للفجوات المجتمعية بكافة أشكالها.

ويتمثل دور المجتمع المدني بجانب الدولة والقطاع الخاص كشركاء التنمية المعنيين بتحقيق العدالة الاجتماعية، ويتعلق بالاسهام في العمل الخيري الهادف إلى تقليل وطأة الفقر والتأثير السلبي للفجوات المجتمعية، والتركيز على العمل التنموي الذي يستهدف بناء القدرات وتحقيق التمكين واثاحة فرص الحراك الاجتماعي، كما يمتد دور المجتمع المدني إلى التعاون والتنسيق مع الدولة في خدمة أولويات العدالة الاجتماعية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، صفحة ١١٤).

##### ٢- المنظمات الأهلية

يعرف البنك الدولي المنظمات غير الحكومية كمنظمات خاصة، حيث تسعى أنشطتها إلى تخفيف المعاناة، وتعزيز مصالح الفقراء، وحماية البيئة وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية وتحقيق تنمية المجتمع. وتعرف الوكالة النرويجية للتعاون للتنمية (٢٠٠٤) المنظمات غير الحكومية الموجهة نحو التنمية كمنظمات تحاول تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والإنتاجية القائمة، كمنظمات مجتمعية أساسية صغيرة (ضمن منظمات المجتمع المدني)، على مستوى القرى والمقاطعات (Islam, 2016, p. 8).

وتعرف الجمعيات الأهلية وفقا لقانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة رقم ٨٤ لسنة (٢٠٠٢): أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص أو اعتباريين أو منهما معا لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة، وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي (مصر، & الجريدة الرسمية، ٢٠٠٢).

وتركز الدراسة الحالية على المنظمات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية الريفية بأبعادها (الاجتماعي-الاقتصادي-الصحي-التعليمي)، والتي تخضع لقانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢.

### ٣- الأسر الفقيرة

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الأسرة بأنها جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم أو التبنّي أو الزواج الذي يتضمن إقامة مشتركة وحقوق والتزامات متبادلة وتتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال (السكري، ٢٠١٣، صفحة ٢٨٨).

وتختلف الدراسات المتخصصة التي تناولت الفقر في العلوم الاجتماعية والاقتصادية حول تحديد أبعاد الفقر، وسماته، ومؤشراته، وسبل قياسه، وسبل مكافحته، لكنها تتفق جميعاً في أن الفقر أكبر انتهاك لحقوق الإنسان، وأنه ليس "قدراً مقدوراً" وإنما هو ثمرة سياسات مختلفة أو منحازة، وأنه ظاهرة يمكن، بل ويجب مكافحتها (عوض، شلبي، و عثمان، ٢٠١٣، صفحة ٣٧).

تتداول مفهوم الفقر في تعريف لجنة الأمم المتحدة عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بأنه وضع إنساني قوامه الحرمان المستمر أو المزمّن من الموارد، والإمكانات، والخيارات، والأمن، والقدرة على التمتع بمستوى معيشي لائق وكذلك من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى (الأمم المتحدة، ٢٠٠١).

كذلك تعريف منظمة اليونيسف ويقر للفقر كشأن جميع التعاريف الأخرى له، بأهمية زيادة الدخل كاستراتيجية للخروج من الفقر؛ إلا أن الدخل ليس سوى مكون واحد من مكونات الاستراتيجية الفعالة لمكافحة الفقر. فالفقر لا يمكن القضاء عليه بزيادة الدخل وحده، ولا يمكن اجتثاث شأفته بمجرد توفير الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة. بل ينبغي أن تكون مقاييس الفقر متعددة الأبعاد، وكذلك استراتيجيات مكافحته (اليونيسف في مصر، ٢٠١٠، صفحة ٣).

ويمكن تعريف الأسر الفقيرة في ضوء الدراسة الحالية أنها: الأسر التي تعيش في الريف وتعاني من انخفاض الدخل أو عدم وجود مورد، وتعيش مستوى معيشي منخفض، وغير قادرة على اشباع احتياجاتها، وتفقر للخدمات وتستفيد من برامج الجمعية (الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، التعليمية).

### ٤- التمكين Empowerment

يوجد اثراء نظري كبير في الأدبيات الأجنبية والعربية حول التمكين في الخدمة الاجتماعية. هذا ويقصد بالتمكين في هذه الدراسة أنها تمكين الأسر الفقيرة كعملية يتم من

خلالها تقوية الأسر الفقيرة وبناء قدراتها حتى تتمكن من المشاركة بفعالية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية وإدماجها في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.

ويعرف التمكين بأنه العملية التي تسمح للأفراد والمجتمعات المحلية للحصول على مزيد من القوة والسلطة على حياتهم ومواقفهم الحياتية. ويشمل هذا المفهوم أربعة أبعاد: تطوير احترام الذات؛ الاعتراف بالمهارات والتنمية؛ إطار العلائقية التي تتميز بالعلاقات المتساوية، وتطوير الوعي الاجتماعي (Fritz & Rhéaume, 2014, pp. 60-61).

**التمكين كأحد الإستراتيجيات الرئيسية في طريقة تنظيم المجتمع**، يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية التمكين أنه العمليات التي يقوم بها أخصائي تنظيم المجتمع المنشط لمساعدة جماعة أو مجتمع في تحقيق تأثير سياسي أو تأثير على السلطات الرسمية لتحقيق مطالب شرعية لهم (السكري، ٢٠١٣، صفحة ٢٦٤). واقتصر هذا التعريف على التمكين من أجل المدافعة لتحقيق مطالب مشروعة.

ويعرف التمكين على أنه: الوسائل التي من خلالها يصبح الأفراد والجماعات و / أو المجتمعات قادرين على السيطرة على ظروفهم وتحقيق أهدافهم الخاصة، وبالتالي التمكين من العمل من أجل مساعدة أنفسهم والآخرين لتحقيق أقصى قدر من جودة حياتهم. التمكين اصطلاحاً يعني "أن تصبح قوياً" ولكن في الخدمة الاجتماعية أصبح يشتمل كلا من النظرية والمنهج. ووفقاً لقاموس الخدمة الاجتماعية، التمكين هو: نظرية معنية بكيفية سيطرة الناس على حياتهم الجماعية، وذلك لتحقيق مصالحهم كمجموعة، والطريقة التي يسعى الأخصائيين الاجتماعيين من خلالها إلى تعزيز قوة الأشخاص التي يفكرون إليها (Adams, 2003, p. 8).

وعملية التمكين في أوسع معانيها تعطي الأولوية لتحسين قدرة الأسرة على العمل الجاد للقضاء على الجهل والكسل والفقر (Muljono, 2011, p. 195).

وقد ذكر **Suharto (٢٠٠٥)** أن التمكين يشير إلى زيادة قدرة الناس / الجماعات / المجتمعات الضعيفة أو المستضعفة، ليكون لديهم القوة والقدرة على: (أ) تلبية احتياجاتهم الأساسية حتى يكون لديهم حرية سواء الشعور بحرية التعبير أو حرية خالية من الجوع والجهل والألم؛ (ب) الوصول إلى إنتاجية الموارد التي تمكنهم من زيادة دخلهم والحصول على السلع والخدمات التي يحتاجونها. (ج) المشاركة في عمليات التنمية واتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم (Muljono, 2011, p. 194).

##### ٥- نموذج تنمية المجتمع المحلي كأحد نماذج تنظيم المجتمع

وقد وضع كوكس وروثمان Cox and Rothman (١٩٧٩، ١٩٨٧)، تصورا واصفا ثلاثة نماذج لتنظيم المجتمع: التنمية المحلية (نموذج A)، والتخطيط الاجتماعي (نموذج B) والعمل الاجتماعي (نموذج C).

ويتناول نموذج التنمية المحلية قضايا المجتمعات الإقليمية الحضرية أو الريفية حيث يعيش الناس، وتطوير منظمات المجتمع المختلفة على أساس القاعدة الشعبية، واعتماد استراتيجية من أسفل إلى أعلى، والاعتماد على الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين ذوي الخبرة في تنظيم المجتمع (Fritz & Rhéaume, 2014, pp. 32-33).

### المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

**نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وذلك لمناسبتها موضوع الدراسة وأهدافها، حيث تستهدف الدراسة وصف الجهود والخدمات التي تقوم بها المنظمات الأهلية التنموية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.

**المنهج المستخدم:** تستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الإدارة وكذلك المديرين التنفيذيين ومديري البرامج بالمنظمات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية الريفية لمعرفة تقديرهم لاسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة استبانة لأعضاء مجالس (مجالس الإدارة ومجالس الأمانة) المنظمات الأهلية والمديرين التنفيذيين للتعرف على وجهات نظرهم بالنسبة لاسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، ومعوقاتها ومقترحات مواجهتها، وتتكون من المحاور التالية:

- المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين مثل النوع، العمر، المستوى التعليمي، الوضع الوظيفي داخل وخارج المنظمة، مدة العمل (الخبرة) في المجال، الحصول على دورات تدريبية.
- أما المحور الثاني فيختص بإسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال مؤشرات التمكين (الاجتماعي-الاقتصادي - التعليمي - الصحي).

- ويتناول المحور الثالث رأي المبحوثين حول المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية التنموية الريفية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وكيفية التغلب عليها.

**الصدق والثبات:** قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة بني سويف وحلوان. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث وصل معامل الثبات إلى ٠,٨٧، ويعتبر ذا دلالة احصائية بدرجة ثقة ٩٥%.

### الصعوبات التي واجهت الدراسة (حدود الدراسة)

١- ارتبطت الدراسة بمجال مكاني معين له خصائصه مما يحد من امكانية تعميم النتائج على باقي المنظمات الأهلية.

٢- أغلب المنظمات الأهلية بالدلتا تعمل بالتنمية والحماية والمساندة المجتمعية من منظور رعائي أكثر منه تنموي لعدم تدريبها وقلة الوعي التنموي، خاصة أن مؤسسات التمويل والمنح والمنظمات الدولية للتنمية تتركز أنشطتها في محافظات الجيزة والصعيد.

٣- أغلب الجمعيات تقوم على افراد وليس مجالس إدارة حقيقية، المجلس يكون مجرد نصاب قانوني لكن غير مفعل ودون مشاركة فعلية.

### مجالات الدراسة

#### ١-المجال المكاني

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عمدية من المنظمات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية الريفية (بمركز ميت غمر -محافظة الدقهلية) والتي تنطبق عليها الشروط الآتية:

- تم ترشيح عدد (١٠) منظمات أهلية تنموية نشيطة من خلال (ترشيح مسئول إدارة التضامن الاجتماعي بميت غمر) وتشمل (٥) جمعيات تنمية المجتمع المحلي، وعدد (٥) مؤسسات أهلية تعمل في مجال التنمية المحلية، ولكن لم تتمكن الباحثة من التطبيق بإحدى المؤسسات الأهلية لوفاة رئيس المؤسسة واعتذار باقي الأعضاء. ومن ثم يكون مجال الدراسة عدد (٩) منظمات أهلية تنموية كما يتضح في جدول (١).
- اشترط أن تقوم المنظمات الأهلية بتقديم خدمات للأسر الفقيرة بالريف.
- كما اشترط أن تستهدف المنظمات الأهلية التنموية تمكين الأسر الفقيرة (اجتماعيا- اقتصاديا-تعليميا-صحيا).

#### جدول (١) يوضح المجال المكاني للدراسة

مؤسسات أهلية تعمل في مجال التنمية المحلية الريفية	جمعيات تنمية المجتمع المحلي
---	-----------------------------

١- جمعية تنمية المجتمع المحلي بكفر المقدم	١- مؤسسة آل الديب بكفر المقدم
٢- جمعية تنمية المجتمع المحلي بميت الفرماوي	٢- مؤسسة الرحمة بكفور البهايتة
٣- جمعية تنمية المجتمع المحلي بكفر سرنجا	٣- مؤسسة أنوار التوحيد بالرحمانية
٤- جمعية تنمية المجتمع المحلي بميت ناجي	٤- مؤسسة أهل الرحمة بصهرجت الكبرى
٥- جمعية تنمية المجتمع المحلي بصهرجت الكبرى	

## ٢-المجال البشري

تحدد المجال البشري للدراسة في جميع أعضاء مجالس (مجالس الادارة ومجالس الأمناء) المنظمات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية الريفية مجال الدراسة، والمديرين التنفيذيين ومديري البرامج بالمنظمات التنموية مجتمع الدراسة، حيث تم حصر عددهم (٧٠) بواقع (٦١) عضو مجلس، و(٩) من المديرين التنفيذيين ومديري البرامج، هذا وقد تم جمع بيانات من (٦٣) مفردة، حيث تغيب بعض الأعضاء أثناء جمع البيانات، بسبب المرض أو سفرهم أو انشغالهم في عملهم، أو عدم استيفائهم لبعض جوانب الاستمارة، كما يتضح في الجدول التالي رقم (٢)

جدول (٢) يوضح الوضع الوظيفي للمبحوثين داخل المنظمة ن= ٦٣

م	الوضع الوظيفي داخل المنظمة	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	رئيس المنظمة	٨	١٢,٦٩%	٣
٢	نائب الرئيس	٢	٣,١٧%	٦
٣	سكرتير الجمعية	٦	٩,٥٢%	٥
٤	أمين الصندوق	٧	١١,١١%	٤
٥	عضو مجلس الإدارة	٣١	٤٩,٢١%	١
٦	مدير (تنفيذي ومديري البرامج)	٩	١٤,٢٨%	٢
	المجموع	٦٣	١٠٠%	

٣-المجال الزمني: تم جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٧/١١/١ إلى ٢٠١٧/١١/٣٠.

## عاشرا: نتائج الدراسة الميدانية

(أ) وصف عام للمبحوثين من أعضاء مجالس (الإدارة/ الأمناء) والمديرين

التنفيذيين بالمنظمات مجال الدراسة:

جدول (٣) يوضح توزيع المبحوثين وفقا للنوع ن = ٦٣

م	النوع	ك	النسبة المئوية
١	ذكر	٦٢	٩٨,٤%
٢	أنثى	١	١,٦%
المجموع		٦٣	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن غالبية المبحوثين من أعضاء مجالس المنظمات والمديرين التنفيذيين من الذكور بنسبة ٩٨,٤% بينما تمثل الإناث نسبة ١,٦% وتتفق هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة والتي تشير إلى ضعف مشاركة المرأة بصفة عامة في العمل الطوعي خاصة في الريف، وقد ترجع إلى انتشار الفقر وغلبة النظرة الذكورية بالمجتمعات الريفية.

جدول (٤) يوضح توزيع المبحوثين وفقا للعمر ن = ٦٣

م	الحالة العمرية	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	أقل من ٣٠ سنة	٢	٣,١%	٤
٢	٣٠ سنة -	٦	٩,٥%	٣
٣	٤٠ سنة -	١٩	٣٠,١%	٢
٤	٥٠ سنة فأكثر	٣٧	٥٨,٧%	١
المجموع		٦٣	١٠٠%	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن الحالة العمرية للمبحوثين أعضاء مجالس المنظمات والمديرين التنفيذيين للمنظمات مجال الدراسة. حيث نجد أن الفئات العمرية للمبحوثين تشير إلى وجود نسبة عالية من المبحوثين الأكثر نضجا وخبرة حوالي الثلث تقريبا ممن تجاوزوا سن الأربعين ٤٠-٥٠ سنة، كما أن الفئة العمرية من كبار السن ممن تجاوزوا سن الخمسين ٥٠ سنة فأكثر يمثلون أكثر من النصف بنسبة ٥٨,٧%، وقد يرجع ذلك إلى صعوبات الحياة وضغوطها أمام الشباب وعدم اتجاههم للعمل الطوعي، وكذلك ميل كبار السن للتطوع مع خروجهم للمعاش.

جدول (٥) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين ن = ٦٣

م	المستوى التعليمي	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	يقراً ويكتب	٢	٣,٢%	٥
٢	مؤهل متوسط	١٤	٢٢,٢%	٢

٣	١٢,٧%	٨	مؤهل فوق المتوسط	٣
١	٥٥,٦%	٣٥	مؤهل عالي جامعي	٤
٤	٦,٣%	٤	دراسات عليا	٥
١٠٠%		٦٣	المجموع	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن غالبية الباحثين من أعضاء مجالس المنظمات والمديرين التنفيذيين للمنظمات مجال الدراسة من الحاصلين على مؤهل عالي جامعي من مختلف التخصصات وتمثل ٥٥,٦%. مما يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي لديهم.

#### جدول (٦) يوضح الوضع الوظيفي للباحثين خارج المنظمات الأهلية

م	الوضع الوظيفي خارج الجمعية	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	موظف بالقطاع العام	٣	٤,٧٦%	٥
٢	موظف بالقطاع الحكومي	٢١	٣٣,٣٣%	١
٣	موظف بالقطاع الخاص	٥	٧,٩٤%	٣
٤	بالمعاش	٢١	٣٣,٣٣%	١
٥	أعمال حرة	٤	٦,٣٥%	٤
٦	لا يوجد	٩	١٤,٢٨%	٢
المجموع		٦٣	١٠٠%	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن أغلب الباحثين من مجالس (إدارة/ أمناء) المنظمات والمديرين التنفيذيين بالتساوي ممن تم إحالتهم للتقاعد وبلوغهم سن المعاش، أو موظفين بالقطاع الحكومي بنسبة ٣٣,٣٣%.

#### جدول (٧) يوضح مدة الخبرة للباحثين بالعمل الأهلي والتنموي ن = ٦٣

م	مدة العمل	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	أقل من ٣ سنوات	١٠	١٥,٨٧%	٣
٢	٣ - ٦ سنوات	٢١	٣٣,٣٣%	١
٣	٦ - ٩ سنوات	٩	١٤,٢٨%	٤
٤	٩ - ١٢ سنة	٤	٦,٣٥%	٥
٥	١٢ سنة فأكثر	١٩	٣٠,١٦%	٢
المجموع		٦٣	١٠٠%	



باستقراء الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن ما يقرب من ٣/١ عينة الدراسة بواقع ٣١,٣% تصل خبرتهم في العمل الأهلي والتموي لأكثر من ثلاث سنوات وهو ما يكشف أن نسبة كبيرة من المبحوثين بالمنظمات حديثو العهد بالعمل التموي عموماً خاصة ممن يشغلون مجالس الأمناء بالمؤسسات الأهلية.

جدول (٨) يوضح حصول المبحوثين على دورات تدريبية

م	الحصول على دورات تدريبية	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	نعم	١٦	٢٥,٤%	٢
٢	لا	٤٧	٧٤,٦%	١
المجموع		٦٣	١٠٠%	

باستقراء الجدول السابق رقم (٨) يتضح أن غالبية المبحوثين لم يحصلوا على أي دورات تدريبية حول العمل الأهلي والتموي بنسبة ٧٤,٦% رغم أهميتها في إكساب المهارة والخبرة ورفع كفاءة العنصر البشري.

(ب) اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء

رؤية مصر ٢٠٣٠

جدول (٩) يوضح مستوى تمكين الاسر الفقيرة بالمنظمات الأهلية

أبعاد التمكين	القوة النسبية	المستوى	الترتيب
التمكين الاجتماعي	٨٢,٠٥%	مرتفعة	١
التمكين الاقتصادي	٦٣,٣٠%	متوسطة	٤
التمكين الصحي	٦٥,١٧%	متوسطة	٣
التمكين التعليمي	٦٢,٢٧%	متوسطة	٥
تنمية قدرات الأسر الفقيرة	٦٥,٩١%	متوسطة	٢

يتضح من الجدول السابق أن التمكين الاجتماعي جاء بالترتيب الأول حيث جاء التمثيل النسبي لهذا المحور قوي وكانت القوة النسبية للمحور = ٨٢,٠٥%، يليه التمكين الصحي وجاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط وكانت القوة النسبية = ٦٥,١٧%، ثم التمكين الاقتصادي حيث جاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط وكانت القوة النسبية = ٦٣,٣٠%، ثم التمكين التعليمي حيث جاء بالترتيب الأخير وجاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط حيث جاءت القوة النسبية = ٦٢,٢٧%. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (شحاتة، ٢٠١٠) أن التعليم كان في الماضي عاملاً من عوامل الحراك الاجتماعي في المجتمع، أما الآن يمثل الجانب

الاقتصادي العامل الأول للحراك الاجتماعي. وأكدت دراسة (Nikkhah & Redzuan, 2010, p. 88) أن التمكين وبناء قدرات المجتمع تشمل: القدرات المالية (الموارد والفرص والمعرفة)، والموارد البشرية (المهارات، الدوافع والثقة، والقدرات العلائقية)، والموارد الاجتماعية (الشبكات وهياكل المشاركة والترابط والثقة المشتركة). وأدخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1997) بناء القدرات كعملية يتم من خلالها تمكين الأفراد والجماعات والأسر بالمجتمع. علاوة على تعزيز قدرات التنمية من خلال التعليم والتدريب على المهارات التنظيمية والدعم. وقد أشار (BETH R. CRISP, 2000, p. 104) أن بناء القدرات كمنهج للتنمية المجتمعية تستهدف تحويل الأفراد من متلقين سلبيين للخدمات إلى مشاركين نشطين في عملية تغيير المجتمع. وأن البرامج الأكثر نجاحا هي تلك التي بدأت ويديرها أعضاء المجتمع المحلي، ويعد مدخل بناء القدرات أكثر فعالية في المجتمعات المحلية في ظل الموارد المتاحة. ورغم ذلك جاء التمثيل النسبي لهذا المحور (تنمية قدرات الأسر الفقيرة كأحد المحاور الأساسية للتمكين الأسري والمجتمعي) متوسط بقوة نسبية = ٦٥,٩١%.

#### جدول (١٠) يوضح استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين الاجتماعي للأسر الفقيرة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
٢	تحرص الجمعية على التعرف على احتياجات الأسر الفقيرة باستمرار	٤٩	٩	٥	١٧٠	٢,٦٩	%٨٩,٩٥	٢
٢	تحرص الجمعية على تقديم الخدمات لإشباع احتياجات الأسرة الفقيرة باستمرار.	٣٥	٢٢	٦	١٥٥	٢,٤٦	%٨٢,٠١	٧
٣	تحرص الجمعية على تطوير خدماتها ومشروعاتها باستمرار لتناسب احتياجات الأسر الفقيرة	٣٨	١٩	٦	١٥٨	٢,٥١	%٨٣,٥٩	٥
٤	تحرص الجمعية على مساعدة الأسر الفقيرة على معرفة أسباب مشكلاتها وكيفية مواجهتها	٣٨	٢١	٤	١٦٠	٢,٥٤	%٨٤,٦٦	٣
٥	تحرص الجمعية باستمرار على معرفة الأسباب التي تعوق الأسر الفقيرة من الاستفادة من خدمات الجمعية	٣٨	٢٧	٨	١٧٦	٢,٧٩	%٩٣,٢١	١
٦	تهتم الجمعية باستمرار بإرشاد الأسر الفقيرة بالخدمات والمشروعات الجديدة التي تقدمها الجمعية	٣٨	١٧	٨	١٥٦	٢,٤٨	%٨٢,٥٤	٦
٧	تحرص الجمعية على إعطاء الأسر الفقيرة مساعدات اجتماعية باستمرار	٣١	٢٨	٤	١٥٣	٢,٤٣	%٨٠,٩٥	٨
٨	ترشد الجمعية الأسر الفقيرة للخدمات التي تقدمها المؤسسات الأخرى بالمجتمع والتي يمكن الاستفادة منها	٣٤	٢٠	٩	١٥١	٢,٣٩	%٧٩,٨٩	١٠

٩	٢٨	٢٧	٨	١٤٦	٢,٣٢	٧٧,٢٥%	١٢	تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على اتخاذ القرارات السليمة لتحسين مستوى معيشتهم.
١٠	٣٣	١٩	١١	١٤٨	٢,٣٥	٧٨,٣١%	١١	تقوم الجمعية بدعم البنية التحتية والمؤسسات الخدمية بالقرية
١١	٢٠	٢٧	١٦	١٣٠	٢,٠٦	٦٨,٧٨%	١٣	تحرص الجمعية باستمرار على توعية الأسر الفقيرة بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
١٢	٢٧	٢٣	٣٣	١٦٠	٢,٥٤	٨٤,٦٦%	٣	تهتم الجمعية بتنمية اتجاهات الأسر الفقيرة بمسئولياتهم الاجتماعية في المشاركة في تنمية المجتمع.
١٣	٣٦	١٨	٩	١٥٣	٢,٤٣	٨٠,٩٥%	٨	تساعد الجمعية الأسر الفقيرة في تنمية قدراتهم والاعتماد على أنفسهم في إشباع احتياجاتهم
				٢٠١٦	٢,٤٦	٨٢,٠٥%	الإجمالي	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين الاجتماعي للأسر الفقيرة جاء التمثيل النسبي لهذا المحور قوي وكانت القوة النسبية للمحور = ٨٢,٠٥%، وجاءت الاستجابات وفق الترتيب الآتي:

جاء بالترتيب الأول تحرص الجمعية باستمرار على معرفة الأسباب التي تعوق الأسر الفقيرة من الاستفادة من خدمات الجمعية بنسبة ٩٣,٢١%، يليها بالترتيب الثاني تحرص الجمعية على التعرف على احتياجات الأسر الفقيرة باستمرار بنسبة ٨٩,٩٥%.

بينما جاءت في الترتيب الأخير تحرص الجمعية باستمرار على توعية الأسر الفقيرة بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بنسبة ٦٨,٧٨% وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي لدى بعض القيادات لهذه المنظمات عن العمل التوعوي في إطار التوعية المجتمعية وزيادة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، يليها تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على اتخاذ القرارات السليمة لتحسين مستوى معيشتهم بنسبة ٧٧,٢٥%. ويتفق ذلك مع دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥)

وقد أشارت دراسة (Devi, 2013, p. 135) أن المنظمات غير الحكومية تعمل على تنمية قدرات المجتمع بالمهارات والقدرات والمعرفة والأصول وتحفيز المجتمع، للمشاركة في المشروعات لتحسين نوعية حياتهم. وتعد المنظمات غير الحكومية بمثابة بناء القدرات التي تساعد على تحقيق التمكين المجتمعي، من خلال اكتشاف وتعبئة الإمكانيات المجتمعية لأفراد المجتمع للاعتماد على الذات، من خلال المشاركة في تدريب رأس المال البشري، ونقل السلطة من المانحين إلى المتلقين، مع تلقي الدعم من أصحاب المصلحة، ومن ثم تمكينهم، وتحسين الوضع الاجتماعي للفقراء، وقدرتهم على المساهمة في التنمية المستدامة.

جدول (١١) يوضح استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين

الاقتصادي للأسر الفقيرة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
٠١	تحرص الجمعية على إدخال مناحي جديدة لتمويل المشروعات الصغيرة من خلال مشاركة الأسر الفقيرة	٢٦	٢٠	١٧	١٣٥	٢,١٤	%٧١,٤٣	٧
٠٢	قامت الجمعية بتطوير أسلوب عملها مع الأسر الفقيرة بالانتقال من اتجاه استهلاكي إلى استثماري كمنتجين	٢٥	٢٦	١٢	١٣٩	٢,٠٦	%٧٣,٥٤	٤
٠٣	انتقلت الجمعية للعمل مع الأسر الفقيرة من خلال الشراكة مع مؤسسات الإقراض بأدوات استثمارية وليس اقراضية من خلال الشراكة مع الفقراء والحرص على إنجاحهم وليس على تسديد قروضهم	١٨	١٨	٢٧	١١٧	١,٨٦	%٦١,٩٠	١٠
٠٤	انتقلت الجمعية في رؤيتها للعمل مع الأسر الفقيرة إلى التركيز على الأولويات المحلية على حساب أولويتها	٢٥	١٨	٢٠	١٣١	٢,٠٨	%٦٩,٣١	٨
٠٥	قامت الجمعية بإجراء دراسة ميدانية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة بالقرية	٣٠	١٦	١٦	١٣٨	٢,١٩	%٧٣,٠١	٦
٠٦	اهتمت الجمعية بحصر الأسر الفقيرة والتي تحتاج إلى دعم مادي وعيني	٤٢	١٢	٩	١٥٩	٢,٥٢	%٨٤,١٣	١
٠٧	قامت الجمعية بعقد اتفاق مع المنظمات الأهلية الأخرى التي بها ورش ومراكز تدريب لتنظيم دورات تدريب تحويلي لأفراد الأسر الفقيرة.	٧	١٠	٤٦	٨٧	١,٣٨	%٤٦,٠٣	١٥
٠٨	تقوم الجمعية بتنظيم دورات للتدريب التأهيلي لأعضاء الأسر الفقيرة على الحرف التقليدية المطلوبة بالقرية	١٢	١٣	٣٨	١٠٠	١,٥٨	%٥٢,٩١	١٢
٠٩	قامت الجمعية بتنظيم حملة إعلامية عن توفر العمالة لتوظيفهم في المهن التي تدربوا عليها أفراد الأسر الفقيرة	٨	٧	٤٨	٨٦	١,٣٦	%٤٥,٥	١٦
٠١٠	عقدت الجمعية اتفاق مع شركات القطاع الخاص لتشغيل المتدربين على المهن المطلوبة	٥	١٠	٤٨	٨٣	١,٣٢	%٤٣,٩	١٧
٠١١	تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على تنفيذ مشروعات صغيرة سواء من خلال قروض ميسرة أو منح لضمان دخل شهري ثابت	٣٨	١٢	١٣	١٥١	٢,٣٩	%٧٩,٨٩	٢
٠١٢	تهتم الجمعية بمساعدة الأسر الفقيرة على اختيار نوعية المشروع الإنتاجي الذي يناسب إمكانياتها.	٣٧	١٤	١٢	١٥١	٢,٣٩	%٧٩,٨٩	٢

٩	٦٧,١٩%	٢,٠٢	١٢٧	٢٤	١٤	٢٥	تساعد الجمعية الأسر الفقيرة في الحصول على المواد الخام اللازمة لإقامة مشروع إنتاجي بأسعار مخفضة.	١٣
٥	٧٣,٠٢%	٢,١٩	١٣٨	٢٠	١١	٣٢	تتابع الجمعية باستمرار المشروعات الإنتاجية الصغيرة التي أقامتها الأسر لضمان استمراريتها ونجاحها.	١٤
١١	٥٦,٠٨%	١,٦٨	١٠٦	٣٥	١٣	١٥	تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على تسويق منتجات مشروعاتها من خلال إقامة المعارض أو المشاركة في المعارض التي تقيمها المنظمات الأخرى.	١٥
١٤	٤٨,٦٨%	١,٤٦	٩٢	٤١	١٥	٧	تعقد الجمعية دورات تدريبية لكيفية إعداد وتنفيذ المشروعات الصغيرة	١٦
١٣	٤٩,٧٣%	١,٤٩	٩٤	٤٢	١١	١٠	تقوم الجمعية بتدريب الفتيات المتسربات من التعليم على الأعمال اليدوية	١٧
٦٣,٣٠%		١,٨٩٩	٢٠٣٤	الإجمالي				

باستقراء الجدول السابق يتضح أن استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة، جاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط فقد جاءت القوة النسبية = ٦٣,٣٠%، وجاء بالترتيب الأول: اهتمت الجمعية بحصر الأسر الفقيرة والتي تحتاج إلى دعم مادي وعيني بنسبة ٨٤,١٣%، يليها تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على تنفيذ مشروعات صغيرة سواء من خلال قروض ميسرة أو منح لضمان دخل شهري ثابت بنسبة ٧٩,٨٩%. ويتفق ذلك مع دراسة (النعناعي، ٢٠١١)، ودراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥).

بينما جاء في الترتيب الأخير قامت الجمعية بعقد اتفاق مع المنظمات الأهلية الأخرى التي بها ورش ومراكز تدريب لتنظيم دورات تدريب تحويلي لأفراد الأسر الفقيرة بنسبة ٤٩,٧٣%، مما يتطلب أهمية تكوين الشراكات والتنسيق والتكامل بين المنظمات الأهلية. يليها قامت الجمعية بتنظيم حملة إعلامية عن توفر العمالة لتوظيفهم في المهن التي تدربوا عليها أفراد الأسر الفقيرة بنسبة ٤٥,٥%، وقد يرجع ذلك إلى ضعف القدرات التسويقية والاتصالية للمنظمات الأهلية.

وتأتي أهمية التمكين الاقتصادي للفقراء لمكافحة الفقر من خلال التمويل الأصغر، وبناء القدرات، والاعتماد على الذات، وبناء السلام، والوصول إلى الوظائف وتوليد الدخل وتحسين الرفاه الاقتصادي، والتنمية المجتمعية المستدامة (Devi, 2013, p. 135)، من خلال بناء القدرات، وتطوير قدرات المجتمع (مثل القدرة والمهارة والمعرفة)، وحشد الموارد وتخطيط وتقييم حلول لمشكلات المجتمع. كما أنه يحفز المجتمع على المشاركة في المشاريع ومساعدتهم على تحسين جودة مشاريعهم (Nikkhah & Redzuan, 2010, p. 85)، والسماح للمجتمعات

والفئات المحرومة بالتعبير عن احتياجاتهم في تصميم البرامج وتنفيذها (Banks & Hulme, 2012, p. 30).

### جدول (١٢) يوضح استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين الصحي للأسر الفقيرة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
١	مشاركة الجمعية في حملات التطعيم ضد الأمراض لمساعدة الأسر الفقيرة.	١١	١٠	٤٢	٩٥	١,٥١	%٥٠,٢٦	١١
٢	تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على توفير الأدوية بالمجان للمرضى	٣١	١٥	١٧	١٤٠	٢,٢٢	%٧٤,٠٧	٢
٣	تقيم الجمعية ندوات توعية لأكساب الأسر الفقيرة الأساليب للرعاية الصحية المنشودة لأبنائها	٢٢	١٨	٢٣	١٢٥	١,٩٨	%٦٦,١٤	٨
٤	تقدم الجمعية للأسر الفقيرة خدمات تنظيم الأسرة مجاناً	١٣	٧	٤٣	٩٦	١,٥٢	%٥٠,٧٩	١٠
٥	إنشاء الجمعية مستوصفات علاجية للأسر الفقيرة بأجور رمزية.	٣٠	٦	٢٧	١٢٩	٢,٠٥	%٦٨,٢٥	٦
٦	قيام الجمعية بحملات للتوعية الصحية للأسر الفقيرة.	٢٨	٢٠	١٥	١٣٩	٢,٢١	%٧٣,٥٤	٤
٧	إنشاء الجمعية عيادات طبية لعلاج الأسر الفقيرة غير القادرين.	٣٠	٣	٣٠	١٢٦	٢	%٦٦,٦٦	٧
٨	مساعدة الجمعية المرضى من الأسر الفقيرة غير القادرين مادياً.	٣٦	١٦	١١	١٥١	٢,٣٩	%٧٩,٨٩	١
٩	تهتم الجمعية بتوعية الأسر الفقيرة بأهمية الوقاية من الأمراض المعدية المنتشرة وأعراضها	٢٦	٢٢	١٥	١٣٧	٢,١٧	%٧٢,٤٩	٥
١٠	تحرص الجمعية على تنظيم قوافل طبية مجهزة للأسر الفقيرة	٣٢	١٣	١٨	١٤٠	٢,٢٢	%٧٤,٠٧	٢
١١	تهتم الجمعية بعمل دورات تدريبية لتدريب الأسر الفقيرة على الاسعافات الأولية	٥	٢٠	٣٨	٩٣	١,٤٧	%٤٩,٢١	١٢
١٢	تحرص الجمعية على عمل ندوات لتوعية الأسر الفقيرة بالغذاء الصحي للأطفال	١٤	١٦	٣٣	١٠٧	١,٦٩	%٥٦,٦١	٩

الإجمالي	١٤٧٨	١,٩٥٥	%٦٥,١٧
----------	------	-------	--------

بإستقراء الجدول السابق يتضح أن استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين الصحي للأسر الفقيرة، جاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط فقد جاءت القوة النسبية = %٦٥,١٧. وجاء بالترتيب الأول: مساعدة الجمعية المرضى من الأسر الفقيرة غير القادرين مادياً بنسبة %٧٩,٨٩، يليها بالتساوي كلا من: تحرص الجمعية على تنظيم قوافل طبية مجهزة للأسر الفقيرة، تساعد الجمعية الأسر الفقيرة على توفير الأدوية بالمجان للمرضى بنسبة %٧٤,٠٧. ويتفق ذلك مع دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥).

بينما جاء في الترتيب الأخير تهتم الجمعية بعمل دورات تدريبية لتدريب الأسر الفقيرة على الاسعافات الأولية بنسبة %٤٩,٢١، يليها مشاركة الجمعية في حملات التطعيم ضد الأمراض لمساعدة الأسر الفقيرة بنسبة %٥٠,٢٦، يليها تقدم الجمعية للأسر الفقيرة خدمات تنظيم الأسرة مجاناً بنسبة %٥٠,٧٩. وقد يرجع ذلك إلى اعتماد المنظمات الأهلية على الوحدات الصحية الحكومية للقيام بهذه الخدمات. وتعد مؤسسة الرحمة بكفور النهايتة رائدة في محور التمكين الصحي للأسر الفقيرة على مستوى القرية من خلال مستشفى مختلفة التخصصات والعلاج المجاني والعلاج الطبيعي والتوعية الصحية وتوفير اقامة للأسرة أهل المرضى من خارج المحافظة أثناء فترة العلاج، بجانب قيامها بالقوافل الطبية المجهزة لمحافظة الصعيد.

### جدول (١٣) يوضح استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين التعليمي للأسر الفقيرة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
٠١	تحرص الجمعية على فتح فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة بأسعار رمزية	٢٢	١٢	٢٩	١١٩	١,٨٩	%٦٢,٩٦	٥
٠٢	قامت الجمعية بفتح فصول محو الأمية تتناسب مع ظروف الأسر الفقيرة	١٨	١٨	٢٧	١١٧	١,٨٦	%٦١,٩٠	٦
٠٣	تساعد الجمعية أبناء الأسر الفقيرة بمراحل التعليم الغير قادرين مادياً.	٣٥	٢٠	٨	١٥٣	٢,٤٣	%٨٠,٩٥	١
٠٤	تعقد الجمعية دورات مهنية لتعليم الحرف اليدوية لأبناء الأسر الفقيرة.	١١	١٣	٣٩	٩٨	١,٥٥	%٥١,٨٥	١٤
٠٥	تقوم الجمعية برعاية الطلاب المبدعين والمتفوقين من أبناء الأسر الفقيرة.	٣٣	١٤	١٦	١٤٣	٢,٢٧	%٧٥,٦٦	٣

٦.	تقوم الجمعية بتكريم الطلاب الأوائل في التعليم	٣٤	١٨	١١	١٤٩	٢,٣٦	٧٨,٨٣%	٢
٧.	توفر الجمعية الزبي المدرسي لأبناء الأسر الفقيرة	٢١	١٦	٢٦	١٢١	١,٩٢	٦٤,٠٢%	٤
٨.	تحرص الجمعية على عقد ندوات ومحاضرات توعية وتنقيف الأسر الفقيرة بالمعارف والمعلومات عن المشروعات الجديدة	١٨	١٤	٣١	١١٣	١,٧٩	٥٩,٧٩%	٨
٩.	تحرص الجمعية على الاستعانة بخبراء متخصصين لتدريب الأسر الفقيرة على المشروعات الصغيرة وتنمية مهاراتها	١١	١٥	٣٦	٩٩	١,٥٧	٥٢,٣٨%	١١
١٠.	تهتم الجمعية بعقد دورات تدريبية مستمرة لاكساب الأسر الفقيرة القدرة على اتخاذ القرارات المتصلة بتحسين مستوى معيشتهم	١١	١٧	٣٥	١٠٢	١,٦٢	٥٣,٩٧%	١٠
١١.	تهتم الجمعية باستمرار بإكساب الأسر الفقيرة المهارات والسلوكيات لحل المشكلات التي تواجههم	١٣	١٩	٣١	١٠٨	١,٧١	٥٧,١٤%	٩
١٢.	تساهم الجمعية في حملات لمنع التسرب من التعليم لأبناء الأسر الفقيرة	١٢	٢٨	٢٣	١١٥	١,٨٢	٦٠,٨٥%	٧
١٣.	تهتم الجمعية بإكساب الأسر الفقيرة مهارات استخدام التكنولوجيا	٧	١٦	٤٠	٩٣	١,٤٨	٤٩,٢١%	١٢
<b>الإجمالي</b>					<b>١٥٣٠</b>	<b>١,٨٧</b>	<b>٦٢,٢٧%</b>	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في التمكين التعليمي للأسر الفقيرة، جاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط فقد جاءت القوة النسبية = ٦٢,٢٧%. ويتفق ذلك مع دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥).

وجاء في الترتيب الأول تساعد الجمعية أبناء الأسر الفقيرة بمراحل التعليم الغير قادرين ماديا بنسبة ٨٠,٩٥%. يليها تقوم الجمعية بتكريم الطلاب الأوائل في التعليم بنسبة ٧٨,٨٣%.

بينما جاء في الترتيب الأخير تهتم الجمعية بإكساب الأسر الفقيرة مهارات استخدام التكنولوجيا بنسبة ٤٩,٢١%، ويتفق ذلك مع دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥). يليها تعقد الجمعية دورات مهنية لتعليم الحرف اليدوية لأبناء الأسر الفقيرة بنسبة ٥١,٨٥%. وقد يرجع ذلك لضعف موارد المنظمات الأهلية وضعف التبرعات للمنظمات التتموية عن منظمات الرعاية.



ويأتي أهمية هذا المحور "التمكين التعليمي" رغم أنه جاء بالترتيب الأخير بترتيب أبعاد التمكين بالجمعيات مجتمع الدراسة، وهذا ما أكدته دراسة (غباري، ٢٠٠٩) أن التعليم هو القاعدة الأساسية للتنمية البشرية، وأن مساهمة الجمعيات الأهلية في توفير الخدمات التعليمية يساعد على تحقيق التنمية المستدامة. كما أكد (Nikkhah & Redzuan, 2010, p. 89) على التمكين للأفراد والأسر بالمجتمع من خلال التغييرات في المهارات والمعرفة والوعي، والأمال والعمل والمعتقدات والقدرة على التأثير والتغيير.

جدول (١٤) يوضح استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في تنمية قدرات الأسر الفقيرة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
١	حققت برامج تمكين الأسر الفقيرة نقلة نوعية مرتبطة بانتقال حياتهم من الاعتماد على برامج الإغاثة إلى الاعتماد على الذات والتمكين	٢٢	١٨	٢٣	١٢٥	١,٩٨	٦٦,١٤%	٤
٢	نجحت برامج تمكين الأسر الفقيرة بخلق إيمان لدى هذه الأسر بقدرتها الإنتاجية	٢١	٢٣	١٩	١٢٨	٢,٠٣	٦٧,٧٢%	٢
٣	نجحت برامج تمكين الأسر الفقيرة في تعزيز مبدأ الشراكة مع الفقراء من خلال ربطها وشراكاتها التضامنية مع المجتمع	٢١	٢٣	١٩	١٢٨	٢,٠٣	٦٧,٧٢%	٢
٤	ساهمت الشراكة مع الفقراء بتعزيز دورهم كوكلاء للتغيير التتموي لا كمتلقين للخدمة فقط	١٦	٢٣	٢٤	١١٨	١,٨٧	٦٢,٤٣%	٦
٥	أصبحت الأسر المستهدفة بالفعل قادرة على بناء علاقات أوسع مع المجتمع من خلال تعزيز مشاركتها المجتمعية	٢٥	١٩	١٩	١٣٢	٢,٠٩	٦٩,٨٤%	١
٦	برامج تمكين الأسر ساعدت الاسر على تمكينها للوصول إلى المصادر والفرص المتاحة المختلفة دون قيود كانت قائمة	١٧	٢٩	١٧	١٢٦	٢	٦٦,٦٦%	٤
٧	نجحت الأسر الفقيرة في تكوين بيئة إنتاجية-اقتصادية-استثمارية مع غيرهم، وارتباطا بالسوق	١٢	٢٨	٢٣	١١٥	١,٨٢	٦٠,٨٥%	٧
<b>الإجمالي</b>					٨٧٢	١,٩٨	٦٥,٩١%	

بإستقراء الجدول السابق يتضح أن استجابات المبحوثين نحو اسهامات المنظمات الأهلية في تنمية قدرات الأسر الفقيرة، جاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط فقد جاءت القوة النسبية = ٦٥,٩١%، وجاء في الترتيب الأول أصبحت هذه الأسر بالفعل قادرة على بناء علاقات أوسع مع المجتمع من خلال تعزيز مشاركتها المجتمعية بنسبة ٦٩,٨٤%، يليها بالتساوي كلا من : نجحت برامج تمكين الأسر الفقيرة بخلق إيمان لدى هذه الأسر بقدرتها الإنتاجية، نجحت برامج تمكين الأسر الفقيرة في تعزيز مبدأ الشراكة مع الفقراء من خلال ربطها وشراكاتها التضامنية مع المجتمع بنسبة ٦٧,٧٢%. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (ابراهيم، ٢٠١٤) حيث أكدت على أهمية اشراك الجمعيات الأسر الفقيرة في تنفيذ برامج لتنمية مجتمعهم، واشراك القيادات الشعبية للتعرف على احتياجات الأسر الفقيرة.

بينما جاء بالترتيب الأخير (ساهمت هذه الشراكة بتعزيز دور الفقراء كوكلاء للتغيير التنموي لا كزبائن أو كمتلقين للخدمة فقط) بنسبة ٦٢,٤٣%، يليها نجحت الأسر الفقيرة في تكوين بيئة إنتاجية -اقتصادية- استثمارية مع غيرهم، وارتباطا بالسوق بنسبة ٦٠,٨٥%. وقد يرجع ذلك لضعف موارد المنظمات الأهلية، وانخفاض الوعي الاستثماري لدى القائمين على الجمعيات والأسر الفقيرة، وضعف قدرات للفقراء. وقد يتطلب ذلك جهدا أكبر من المنظمات الأهلية في التوعية المجتمعية والتمكين المجتمعي وتنمية القدرات.

حيث ما أكده (BETH R. CRISP, 2000, p. 104) أن بناء القدرات كمنهج للتنمية المجتمعية تستهدف تحويل الأفراد من متلقين للخدمات إلى مشاركين نشطين في عملية تغيير المجتمع.

**(ج) المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وكيفية التغلب عليها:**

**جدول (١٥) يوضح استجابات المبحوثين نحو المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة**

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
١.	نقص التمويل اللازم لاستدامة مشروعات وخدمات الجمعية	٤٥	١١	٧	١٦٤	٢,٦٠	٨٦,٧٧%	١
٢.	نقص التجهيزات اللازمة بالجمعية لضمان استمرارية مشروعات الجمعية	٣٨	١٧	٨	١٥٦	٢,٤٨	٨٢,٥٤%	٢
٣.	ضعف قدرة الجمعية على التطوير المستمر لبرامجها ومشروعاتها	١٥	١٧	٣١	١١٠	١,٧٥	٥٨,٢٠%	٩
٤.	نقص الاستعانة بالخبراء المتخصصين لتنفيذ مشروعات الجمعية	١٥	٢١	٢٧	١١٤	١,٨١	٦٠,٣٢%	٨
٥.	انخفاض عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية	٣٥	١٧	١١	١٥٠	٢,٣٨	٧٩,٣٦%	٣
٦.	توقف بعض المشروعات والخدمات التي تقدمها الجمعية	١٩	١٨	٢٦	١١٩	١,٨٩	٦٢,٩٦%	٧
٧.	نقص اهتمام الجمعية بالمتابعة المستمرة للمشروعات الصغيرة للأسر الفقيرة	١٣	١٧	٣٣	١٠٦	١,٦٨	٥٦,٠٨%	١٠

١٤	%٤٧,٠٩	١,٤١	٨٩	٤٦	٨	٩	٨. غياب الثقة بين الأسر الفقيرة والجمعيات الأهلية
١٣	%٥٠,٢٦	١,٥١	٩٥	٣٨	١٥	٩	٩. فقدان التواصل بين الأسر الفقيرة والجمعيات الأهلية
١٢	%٥١,٨٥	١,٥٥	٩٨	٤١	٩	١٣	١٠. تقاعس الجمعيات الأهلية عن الاعلان عن الخدمات والبرامج المقدمة للأسر الفقيرة
٥	%٦٩,٣١	٢,٠٨	١٣١	٢٠	١٨	٢٥	١١. استعجال الأسر الفقيرة نتائج المشروعات وخاصة المادية منها
٤	%٧٢,٤٩	٢,١٧	١٣٧	١٥	٢٢	٢٦	١٢. ضعف فكرة مشاركة الأسر الفقيرة مع المنظمات الأهلية في تصميم برامج تشبع احتياجاتها
٥	%٦٩,٣١	٢,٠٨	١٣١	١٨	٢٢	٢٣	١٣. عدم وجود قاعدة بيانات كافية وقلّة نظم المعلومات والبيانات بالجمعية عن الأسر الفقيرة بالقرية
١٠	%٥٦,٠٨	١,٦٨	١٠٦	٣٠	٢٣	١٠	١٤. نقص خبرة العاملين بالجمعية
%٦٤,٤٧		١,٩٣٤	١٧٠٦	الإجمالي			

باستقراء الجدول السابق يتضح أن استجابات الباحثين نحو المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، جاء التمثيل النسبي لهذا المحور متوسط فقد جاءت القوة النسبية = %٦٤,٤٧. وجاء في الترتيب الأول: نقص التمويل اللازم لاستمرار مشروعات وخدمات الجمعية بنسبة %٨٦,٧٧، يليها نقص التجهيزات اللازمة بالجمعية لضمان استمرارية مشروعات الجمعية بنسبة %٨٢,٥٤، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد اللطيف، يناير ٢٠١٥)، (النعناعي، ابريل ٢٠١١). يليها انخفاض عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية بنسبة %٧٩,٣٦، والذي قد يرجع إلى ضعف الرواتب بالمنظمات الأهلية لضعف الموارد، ونقص الاعداد المهني اللازم للأخصائيين الاجتماعيين. وجاء في الترتيب الأخير غياب الثقة بين الأسر الفقيرة والجمعيات الأهلية بنسبة %٤٧,٠٩، يليها فقدان التواصل بين الأسر الفقيرة والجمعيات الأهلية بنسبة %٥٠,٢٦. وأضاف الباحثين معوقات أخرى كالجهد لدى بعض الأسر الفقيرة من التقدم لتلقي الخدمات من الجمعية، ضعف التنسيق بين الجمعية والمؤسسات الأخرى.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (ابراهيم، ٢٠١٤) التي أكدت على الصعوبات التي تواجه الجمعيات لمواجهة الفقر من أهمها ضعف التمويل، وضعف استجابة الجمعيات الأهلية لاحتياجات الأسر

الفقيرة، ونقص العاملين المؤهلين للعمل بمجال مواجهة الفقر. كما أكدت دراسة (رشوان، ٢٠٠٧) أن المنظمات الأهلية بصفة عامة وجمعيات تنمية المجتمع المحلي تقتصر إلى المنهجية العلمية في تصميم وتطوير مشروعاتها وخدماتها، واعداد وتأهيل وتدريب أعضائها وتزويدهم بالمهارات الفنية والإدارية والقيادية اللازمة. مما يتطلب إعادة هيكلتها ووضع أطر تنظيمية تتيح العمل المؤسسي، وفق قواعد ونظم ولوائح، بما يمكنها من تحقيق أهدافها، وأهداف التنمية المستدامة. وبذلك تم الإجابة على التساؤل الرئيسي الثاني للدراسة.

### جدول (١٦) يوضح استجابات المبحوثين نحو مقترحات تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
١.	توفير التمويل اللازم لضمان استمرارية واستدامة مشروعات وخدمات الجمعية	٥٥	٦	٢	١٧٩	٢,٨٤	%٩٤,٧١	٢
٢.	الاستعانة الدائمة بخبراء متخصصين في تنفيذ مشروعات الجمعية	٤٩	١٣	١	١٧٤	٢,٧٦	%٩٢,٠٦	٤
٣.	توفير عدد كاف من الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية	٤٠	٢٠	٣	١٦٣	٢,٥٩	%٨٦,٢٤	١٠
٤.	الإعلان المستمر عن مشروعات وخدمات الجمعية	٥٢	٤	٧	١٦٦	٢,٦٣	%٨٧,٨٣	٨
٥.	الاهتمام بالتطوير المستمر ببرامج ومشروعات الجمعية	٥٧	٤	٢	١٨١	٢,٨٧	%٩٥,٧٧	١
٦.	المتابعة المستمرة للأسر الفقيرة المستفيدة من خدمات الجمعية	٤٨	١٠	٥	١٦٩	٢,٦٨	%٨٩,٤٢	٦
٧.	تيسير إجراءات الاستفادة الدائمة من خدمات ومشروعات الجمعية.	٤٨	٩	٦	١٦٨	٢,٦٧	%٨٨,٨٩	٧
٨.	الإشراف المستمر على الأسر الفقيرة أصحاب المشروعات الإنتاجية في جميع مراحل المشروع الإنتاجي	٤٢	١٥	٦	١٦٢	٢,٥٧	%٨٥,٧١	١١
٩.	الاهتمام بفتح قنوات اتصال دائمة بين	٤٣	١٥	٥	١٦٤	٢,٦٠	%٨٦,٧٧	٩

							الجمعية والأسر الفقيرة المستفيدة من الجمعية	
٥	%٩٠,٤٨	٢,٧١	١٧١	٣	١٢	٤٨	توافر قاعدة بيانات كافية ودقيقة عن الأسر الفقيرة بالجمعية	١٠
١٢	%٨٥,١٨	٢,٥٥	١٦١	٧	١٤	٤٢	الاهتمام بتدريب العاملين بالمنظمات الأهلية	١١
٥	%٩٠,٤٨	٢,٧١	١٧١	٤	١٠	٤٩	الاهتمام بالتنسيق بين الجمعية والمنظمات الأخرى لضمان استمرارية استفادة الأسر الفقيرة	١٢
٣	%٩٣,١٢	٢,٧٩	١٧٦	٣	٧	٥٣	توفير التجهيزات اللازمة بالجمعية لتحقيق استمرارية خدماتها ومشروعاتها	١٣
%٨٩,٧٤		٢,٦٩	٢٢٠٥	الإجمالي				

بإستقراء الجدول السابق يتضح وجود بعض المقترحات التي يرى المبحوثون أن لها أهميتها كمتطلبات تعين الجمعيات على أداء دورها في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وقد جاءت القوة النسبية لهذا المحور قوية بنسبة ٨٩,٧٤%.

وقد جاءت الاستجابات مرتبة تنازليا كالتالي: الاهتمام بالتطوير المستمر ببرامج ومشروعات الجمعية، توفير التمويل اللازم لضمان استمرارية مشروعات وخدمات الجمعية، توفير التجهيزات اللازمة بالجمعية لتحقيق استمرارية خدماتها ومشروعاتها، الاستعانة الدائمة بخبراء متخصصين في تنفيذ مشروعات الجمعية، توافر قاعدة بيانات عن الأسر الفقيرة بالجمعية. هذا وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، حيث دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٥)، " (النعناعي، ٢٠١١).

كما تتفق مع ما أكدته نتائج دراسة (غباري، ٢٠٠٩) من أهمية زيادة الموارد المالية للجمعيات الأهلية، واستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة، وتفعيل مشاركة الأهالي.

كما أوصت دراسة (رشوان، ٢٠٠٩) تقييم أوضاع الجمعيات بصفة دورية، بقصد الاستفادة من نتائج التقييم في تطوير وتحسين البرامج والمشروعات التي تقدمها، واستحداث برامج ومشروعات جديدة، وإعادة النظر في سياستها وخططها وبرامجها ومشروعاتها واقتراح خطط وبرامج ملائمة لطبيعة المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وفي ظل زيادة أعداد الجمعيات الأهلية في المجتمع، ووضع استراتيجية لتوليد المال وتنمية الموارد، وإنشاء قاعدة معلوماتية، وتطوير الجمعيات من الداخل وزيادة كفاءتها من خلال تبنيها للآليات غير التقليدية ومنها التسويق الاجتماعي، وتبني الجمعية فلسفة الجودة الشاملة.

حيث جاء إطلاق خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بأهدافها السبعة عشر هدف ومقاصدها المائة والتسعة والستين خطوة طموحة ترمي إلى القضاء على الفقر والعيش بكرامة بحلول عام ٢٠٣٠. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ٢٠١٧ ، صفحة ١)

الإجابة على التساؤل الرئيسي الثالث للدراسة:

رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠:

في ضوء الإطار النظري للدراسة وما توصلت إليه من نتائج، وبإستقراء الجدول السابق رقم (١٥) حول المقترحات التي يرى المبحوثون أن لها أهميتها كمتطلبات تعين الجمعيات على أداء دورها في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، والتي تركزت في الاهتمام بالتطوير المستمر ببرامج ومشروعات الجمعية، وتوفير التمويل اللازم والتجهيزات اللازمة لضمان استمرارية مشروعات وخدمات الجمعية، والاستعانة الدائمة بخبراء متخصصين في تنفيذ مشروعات الجمعية، وتوافر قاعدة بيانات عن الأسر الفقيرة بالجمعية.

وقد تم وضع رؤية مستقبلية للدراسة من خلال:

١- الافتراضات الأساسية التي تركز عليها الرؤية المستقبلية:

- تنظر طريقة تنظيم المجتمع إلى الأسر الفقيرة باعتبارها جزء من النسق الفرعي، وأن هذه الأنساق الفرعية تكون النسق الكلي في المجتمع، مما يتطلب التأثير فيها حتى يتسنى تغييرها وتحسين أحوال المعيشة للفقراء.

- تتميز طريقة تنظيم بمقومات أساسية للممارسة، يكون توجيهها نحو زيادة فاعلية الأساليب المستخدمة في الحد من الفقر في المجتمعات الحلية الريفية.

- طريقة تنظيم المجتمع لها من المبادئ والأهداف والمهارات والاستراتيجيات، التي تستطيع تحقيق أفضل الوسائل، لزيادة فاعلية المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

- طريقة تنظيم المجتمع لديها إطار معرفي عن التعامل مع مشكلات الفقر في المجتمعات المحلية، والتمكين المجتمعي المستدام.

٢- الهدف الرئيسي: تفعيل اسهامات المنظمات الأهلية في تمكين الأسر الفقيرة وإدماجها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.

٣- أهم النماذج والمداخل المهنية: مدخل التمكين وبناء القدرات-نموذج تنمية المجتمعات المحلية.

٤- أهم الاستراتيجيات المهنية: استراتيجيات المشاركة، استراتيجيات المحافظة على الوضع القائم، استراتيجيات التنسيق والاتصال، ويمكن التركيز على:

- استراتيجية تغيير السلوك: من خلال تغيير بعض السلوكيات السلبية من جانب المواطنين التي تؤثر على التمكين الاجتماعي والاقتصادي، والاستخدام الأمثل للقروض الممنوحة من الجمعية لتحسين مستوى معيشتهم.

- استراتيجية التعليم: تستخدم التعليم والتدريب من خلال إكساب المستفيدين بعض المهارات التدريبية اللازمة للتمكين المستدام للأسر وتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

- استراتيجية الإقناع: تستخدم استراتيجية الإقناع مع الأسر الفقيرة في إقناعهم لعمل مشروعات من القروض الممنوحة بالجمعية، وإلحاق أبنائهم بالمدارس ومواصلة تعليمهم.

- استراتيجية المشاركة: من خلال حث الأسر الفقيرة للمشاركة في البرامج المنفذة بالجمعية مثل محو الأمية ودروس التقوية، وتنظيم الأسرة والقوافل الطبية، والقروض والمشروعات الصغيرة.

٥- أهم التكتيكات المهنية: الإقناع والتعاون والتعليم وحل المشكلة.

٦- أهم المهارات المهنية: مهارة الاتصال والتنسيق، والتعاون والعمل الفريقي، والتخطيط الاستراتيجي، والتقييم.

٧- أهم الأدوات المهنية: ورش العمل، الندوات واللقاءات والاجتماعات، اللجان، المناقشة الجماعية.

٨- أهم الأدوار المهنية: الوسيط، الممكن، المعلم، المرشد، الوسيط، المنسق، الخبير، المخطط، المساعد.

٩- تسترشد الرؤية المستقبلية للدراسة الحالية بما حدده (Muljono, 2011, p. 193) من خطوات العمل لتمكين الأسرة من خلال تقييم نماذج التنمية كالتالي: ١- دورات تدريبية لتحسين جودة الإدارة لبرامج تمكين الأسرة، ٢- إعادة تنشئة جميع الأطراف بشكل عموديا وأفقيا، ٣- تأسيس شبكات العمل التي يمكن أن تؤدي إلى التنمية الاقتصادية للمجتمعات المستهدفة، ٤- دراسات مقارنة وتمثيل مقعد لأعضاء مجلس الإدارة والعاملين ببرامج تمكين الأسرة لتحفيز بيئة التعلم، ٥- تأسيس تعاونيات (مشاريع اقتصادية) كمنبر للتنمية الاقتصادية بالمجتمع.



دراسات مستقبلية مقترحة

١- فاعلية برامج المنح الصغيرة بالمنظمات الأهلية في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة.

٢- تحليل برامج تمكين الأسر الفقيرة (نماذج محلية وعالمية).

## المراجع العربية

- أحمد شفيق السكري. (٢٠١٣). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- أحمد صادق رشوان. (٢٠٠٧). العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية (الصفحات ٢٨٨٧ - ٢٩٦٤). مصر: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.
- أحمد صادق رشوان. (٢٠٠٩). المتطلبات المؤسسية للجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التسويق الاجتماعي: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، ٢٧ (٣)، ١١٠٥ - ١١٥٤.
- الأمم المتحدة، (٢٠٠١). الفقر والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. تم الاسترداد من جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الانسان: <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/cescr-st10.html>
- البنك الدولي. (٢٠٠٣). تقرير عن التنمية في العالم في ٢٠٠٣ (التنمية المستدامة في عالم دائم التغيير) التحول في المؤسسات والنمو ونوعية الحياة. القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر.
- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية. (٢٠٠٣). التقرير السنوي الثالث-الفقر للمنظمات الأهلية العربية "مكافحة الفقر والاسهام في التنمية البشرية". القاهرة.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا . (٢٠١٧). التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد. بيروت: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من [/https://www.unescwa.org/ar/publications](https://www.unescwa.org/ar/publications)
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (٢٠٠٣). تقرير الاجتماع العربي للتقييم العشري للسنة الدولية للأسرة. بيروت. تم الاسترداد من [/https://www.unescwa.org/ar/publications](https://www.unescwa.org/ar/publications)
- اليونيسف في مصر . (٢٠١٠). دراسة فقر الأطفال والتفاوت في مستوى معيشتهم في مصر. مصر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). تم الاسترداد من [https://www.unicef.org/arabic/publications/files/Arabic-\\_Child\\_Poverty\\_and\\_Disparities\\_in\\_Egypt.pdf](https://www.unicef.org/arabic/publications/files/Arabic-_Child_Poverty_and_Disparities_in_Egypt.pdf)

- أمل محمد سلامة غباري. (٢٠٠٩). دور الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة : دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلي بحي المنتزة بالاسكندرية. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة) (الصفحات ١١١٠ - ١١٩٦). مصر: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أميرة محمود موسي. (٢٠٠٩). آليات الجمعيات الأهلية في تمكين الاسر الفقيرة: دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بإدارة الزيتون الاجتماعية بمحافظة القاهرة. مصر: رسالة ماجستير. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- سامية بارح فرج. (٢٠١٠). العلاقة بين ممارسة مدخل سبل المعيشة المستدامة وتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة بالمناطق الحضرية المتخلفة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مصر، ٢٨ (٥).
- سيد أبوبكر حسانين. (١٩٩٢). طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شيرين صلاح محمد. (٢٠١٥). الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني لتمكين الاسر الاولي بالرعاية الاجتماعية كمتغير في تنمية راس المال الاجتماعي بمحافظة الشرقية. مصر: رسالة دكتوراه. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- عبير علي علي النعناعي. (ابريل، ٢٠١١). إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣٠ (١)، ٢١٢ - ٢٧٦.
- عصام محمود شحاتة. (اكتوبر، ٢٠١٠). تقويم أساليب الجمعيات الأهلية العاملة في مشروع الحد من الفقر : تصور مقترح في إطار طريقة تنظيم المجتمع : دراسة مطبقة في مركزي المراغة واخميم بمحافظة سوهاج. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٩ (٧)، ٣١٩١ - ٣٢١٨.
- محسن عوض، علاء شلبي، و معتز بالله عثمان. (٢٠١٣). دليل التمكين القانوني للفقراء معارف وخبرات (الإصدار الأولي). المنظمة العربية لحقوق الانسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- مروة محمد حسن. (٢٠١٣). فعالية مشروع عدالة الاسرة في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر محدودة الدخل. مصر: رسالة ماجستير. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- مصر، & الجريدة الرسمية. (٢٠٠٢). قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢.

- نرمين إبراهيم حلمي ابراهيم. (٢٠١٤). رؤية مستقبلية لدعم جهود الجمعيات الأهلية في بناء راس المال الاجتماعي لمواجهة مشكلة الفقر. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. مصر، ٥١، ٧٥٩ - ٧٩٢.
- هبة أحمد عبداللطيف. (٢٠١٥). تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٣، ٤٤٣ - ٤٨٥.
- هويدا عدلي. (بلا تاريخ). الفقر والسياسات العامة في مصر "دراسة توثيقية تحليلية". القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. تم الاسترداد من [http://www1.aucegypt.edu/src/pdr/Research\\_Briefs/Poverty.pdf](http://www1.aucegypt.edu/src/pdr/Research_Briefs/Poverty.pdf)
- وردة باشير حامد. (٢٠٠٨). اسهامات جمعيات سيدات الاعمال في تمكين الاسر محدودة الدخل (دراسة مطبقة على جمعية سيدات الاعمال بمحافظة أسيوط). مصر: رسالة ماجستير. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٥). استراتيجية مصر للتنمية المستدامة: "رؤية مصر ٢٠٣٠". مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري ١٣ - ١٥ مارس ٢٠١٥. مصر: الحكومة المصرية. تم الاسترداد من [EGYPTFUTURE.COM](http://www.egyptfuture.com)
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦). رؤية مصر ٢٠٣٠. جمهورية مصر العربية. تم الاسترداد من <http://enow.gov.eg/Report/Vision-Ar.pdf>

### المراجع الأجنبية

- Belcher , J. R., Hegar , R. L., & Haworth. (1991). Social Work and the Casualties of Capitalism "Empowerment of the Urban Poor". *Journal of Progressive Human Services*, 2(1), 39-53.
- Adams, R. (2003). *Social Work and Empowerment* (Third ed.). London: Palgrave Macmillan.
- Banks, N., & Hulme, w. D. (2012). *The role of NGOs and civil society in development and poverty reduction*. London: Brooks World Poverty Institute Working Paper, (171).
- BETH R. CRISP, H. S. (2000). Four approaches to capacity building in health: consequences for measurement and accountability. *Health promotion international*, 15(2), 99- 107.
- Cox, D., & Pawar, M. S. (2006). strengthening nonprofits foundation initiatives for nonprofit organizations. *sage publications INC*. U.S.A, 83.

- Devi, R. U. (2013, ). An Analytical Study on the role of NGOs in the poverty reduction of India. *Journal of Arts, Science & Commerce*, 4(1). Retrieved from [www.researchersworld.com](http://www.researchersworld.com)
- Eisen, A. (1994). Survey of Neighborhood-Based, Comprehensive Community Empowerment Initiatives. *Health Education & Behavior*, 21(2), 235-252.
- Fritz , J. M., & Rhéaume, J. (2014). *Community Intervention: Clinical Sociology Perspectives*. New York, USA: Springer. doi:10.1007/978-1-4939-0998-8
- Hall, A., & Midgle, J. (2004). *Social policy for development*. London: Sage publications.
- Islam, M. (2016). *NGOs, Social Capital and Community Empowerment in Bangladesh*. London: Palgrave Macmillan. doi:10.1007/978-981-10-1747-6
- Lowe, G. R. (1995). Social development. In *Encyclopedia of social work*. Washington: NASW PRESS.
- Maxwell, S. (2000). *Attacking Poverty: World Development Report 2000/2001, the World Bank*. Washington: Oxford University Press, New York.
- Muljono, P. (2011). The model of family empowerment program for community development in West Java, Indonesia. *Journal of Agricultural Extension and Rural Development* , 3(11), 193- 201. Retrieved from [http:// academicjournals.org/JAERD](http://academicjournals.org/JAERD)
- Nikkhah, H. A., & Redzuan, M. B. (2010). The Role of NGOs in Promoting Empowerment for Sustainable Community Development. *Journal of Human Ecology* , 30(2), 85-92.
- Pigg, K. E. (2002). Three Faces of Empowerment: Expanding the Theory of Empowerment in Community Development. *Community Development Society*, 33(1), 107-123. doi:10.1080/15575330209490145
- Singh, N. (2009). Fighting rural poverty, inequality and low productivity through legal empowerment of the poor. *Peasant Studies*, 36(4), 871-892.